

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

مشيئته هي الموجبة وحدها لا غيرها فيلزم من انتفائها انتفاؤه لا يكون شيء حتى تكو مشيئته لا يكون شيء بدونها بحال فليس لنا سبب يقتضى وجود شيء حتى تكون مشيئته مانعة من وجوده بل مشيئته هي السبب الكامل فمع وجودها لا مانع و مع عدمها لا مقتضى (ما يفتح ا للناس من رحمة فلا ممسك لها و ما يمسك فلا مرسل له من بعده) (و إن يمسك ا بضر فلا كاشف له إلا هو و إن يردك بخير فلا راد لفضله) (قل أرأيتم ما تدعون من دون ا إن أرادنى ا بضر هل هن كاشفات ضره أو أرادنى برحمة هل هن ممسكات رحمته قل حسبى ا عليه يتوكل المتوكلون) .

وإذا عرف أن العبد ليس له من نفسه خير أصلا بل ما بنا من نعمة فمن ا و إذا مسنا الضر فإليه نجأ والخبر كله بيديه كما قال ^ ما أصابك من حسنة فمن ا و ما أصابك من سيئة فمن نفسك و قال ^ أو لما أصابكم مصيبة قد أصبتم مثليها قلتم أنى هذا قل هو من عند أنفسكم) و قال النبي صلى ا عليه و سلم فى سيد الاستغفار الذى فى صحيح البخارى (اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتنى و أنا عبدك و أنا على عهدك و وعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك على و أبوء بذنبي فاغفر لى فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت) و قال فى دعاء الاستفتاح الذى فى صحيح مسلم